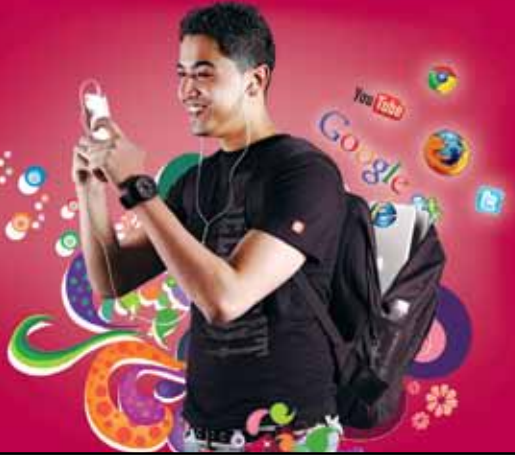


أنترها.. صح!

• باقات جديدة وتخفيض يصل إلى 25%  
• مزيد من المعلومات أرسل كلمة (موبايل نت)  
إلى الرقم 123 مجاناً .



## الاعتذار لـ «غاليو»

الحبيب علي الجفري

الحمد لله.. كان غاليو يدافع عن نظرية كوبرنيكوس التي تقول بأن الشمس ثابتة والأرض والكواكب تتحرك حولها، فاستاء قساوسة الفاتيكان آنذاك لأن هذه النظرية تخالف الثقافة السائدة التي على أساسها اعتقدوا أن ثبات الأرض ودوران الشمس حولها مفهوم إنجيلي يحكم به (تكفير) من يخالفه ويحاكم بتهمة الهرطقة وقد يكون مصيره الإعدام حرقاً..

والأخلاقية والعملية؟  
\*هل من الصواب أن تطمن نفوسنا وتطرب لمجرد استدعاء نموذج غاليو وتوهم التكرار المكتمل للتجربة؟ أم أن المطلوب أن يكون فينا بالفعل أمثال كوبرنيكوس واينشتاين ونيوتن في البحث العلمي والإنجاز؟  
\*هل من الصواب أن نسلم لنموذج معرفي كان من نتائج تفكيره دون تمييز في منطقتنا وصول من نشكو منهم اليوم إلى مراكز القرار بل وحصولهم على مساندة العالم المتقدم؟ أم أننا بحاجة إلى العمل على تطوير هذا النموذج وحسن النظر فيما يفيد منه وما يحتاج منه إلى تقويم؟  
\*هل من الصواب أن نستسلم لفكرة تحميل الإسلام مسؤولية ما نحن فيه ونعمل على إقصائه من الحياة؟ أم أننا بحاجة إلى أن نعرف حقيقة الدين ونتخلق بأخلاقه ونتذوق روحانيته ونعمل على تحرير خطابه من أيدي مختطفيه وننقله من سجن مضطهديه؟  
ولولا خلط رجال الدين بين مفاهيمهم المبنية على الثقافة السائدة في وقتهم حول ثبات الأرض.. وتسرعهم في نسبتها إلى كلام الله.. ومعاداتهم لأبحاث العلم التجريبي التي تثبت خطأها.. واضطهادهم للعلماء الباحثين على الزعم من أن لديهم نصوصاً تدفع وهم التعارض.. إضافة إلى ممارساتهم الاستبدادية الأخرى معتمدين على سلطتهم المستمدة من إيمان العوام لربما بقي للدين وجود حقيقي في مجتمعاتهم..  
قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين).  
اللهم اجعل لشباب الأمة نصيباً وافراً من هذه البشارة النبوية يا عظيم النوال ويا واسع الإفضال.

\*هل من الصواب الاستمرار في رفع المصاحف على رماح معاركنا السياسية والقتالية لمحاولة كسب الوقت أو احتكار الصواب والاستئثار بالمشروعية؟ أم أن هذه الجريمة التراكمية قد تعرض لمشروعية تفعيل تعاليم القرآن للاهتزاز في صدور المؤمنين به؟  
\*هل من الصواب المضي قدماً في اتهام كل مخالف بالهرطقة (التكفير أو التشكيك في إيمانه) والعمل على حرمانه (تشويهه وتخوينه والسعي إلى محاكمته)؟ أم أننا سنذكر خطأ الاعتراض بالتصاف عموم الناس حولنا ونقتهم في الدين الذي اعتبرونا ممثلين له، وخطورة التمادي في الاستقواء برحجان كفة التوازنات السياسية العالمية سريعة التغير، ونذكر أن كل هذا غير كاف لأن يجعل خطانا صواباً؟  
\*والخلاصة هنا:  
هل من الصواب أن نبادر بالاعتذار للجبل على سوء تصرفاتنا معهم وعن المستوى الردي، الذي قدمنا لهم به تعاليم الإسلام العظيمة؟ أم أننا سننتظر ثلاثة قرون حتى نعتذر كما فعل الفاتيكان؟ مع ملاحظة أن اعتذار الفاتيكان جاء بعد أن تمكن الإلحاد من أوروبا وتمت تحية الدين عن الحياة من خلال نضال مربع.. ذُفق فيه الإقطاعي بأمعاء القسيسين..  
وأصبح الفاتيكان اليوم يحاول تدارك وجوده ولو بوضع التوابت الدينية والقيمية على طاولة التفاوض للتوصل إلى مصالحة مع النخب الثقافية التي كان بالأمس يرميهم بالهرطقة ويعمل على إعدام رموزهم، فاعتبروا يا أولي الألباب.. وهذه التساؤلات لا تجعل الطرف المقابل اليوم في مكان غاليو بل تدعوه إلى التساؤل:  
\*هل من الصواب الاكتفاء باعتمادنا على كشف أخطاء الطرف المقابل ومحاولة إسقاطه في نفوس الناس؟ أم أن المطلوب أن نحمل مشروعاً حقيقياً بأبعاده المعرفية

بعد مرور أكثر من 300 سنة على محاكمته!  
فقام البابا بيوس الثاني عشر عام 1939 بوصف غاليو بأنه أكثر أبطال البحوث شجاعة، لم يخش من العقبات والمخاطر ولا حتى من الموت..  
ثم قام البابا يوحنا بولس الثاني عام 1992 بالتعبير عن الندم تجاه الطريقة التي تعاملت بها الكنيسة الكاثوليكية مع أعماله العلمية وأعلن اعترافه بالأخطاء التي ارتكبتها الكنيسة..  
وفي مارس 2008 أتم الفاتيكان تصحيح أخطائه تجاه غاليو بوضع تمثال له داخل الفاتيكان. وفي ديسمبر من العام نفسه أشاد البابا بندكت السادس عشر بإسهاماته في علم الفلك أثناء احتفالات الذكرى 400 لأول تليسكوب لغاليو..  
ليس الحديث هنا بصدد السرد التاريخي، ولا التدقيق في تفاصيل رواياته..  
ولست بصدد (تعبير) الكنيسة الكاثوليكية بماضيها فقد اعتذرت والاعتذار هو اعتراف بالخطأ وهذا يدعو إلى الاحترام.. وإن كان الاحترام سيكون أكبر إذا امتلك الفاتيكان شجاعة الاعتذار لمسلمي الأندلس عن جرائم محاكم التفتيش أيضاً..  
كما أن الخطورة هنا ليس لتقييم تصرفات غاليو، وهل كان تصرفه حكيماً في التخلص من الصدام مع الكنيسة ليستمر في أبحاثه ودراساته التي نتج عنها اختراعات ونظريات أسست لنقطة علمية، أم أنه كان ينبغي له الثورة بشجاعة على استبداد الكنيسة مهما كانت النتائج، عوضاً عن التظاهر بخلاف معتقده كما يلوم عليه بعض مروحي الإلحاد اليوم..  
لكن القصد من وراء هذه الخاطرة أن نتفكر.. فنتساءل..  
فنتعلم الدرس.. ونعتبر.. ولنهمم:  
\*هل من الصواب أن نتمادي في إتهام النصوص المعصومة في تفاصيلها وخصوصياتها على نحو يخلط بين فهمنا غير المعصوم والنص المعصوم؟ أم أننا سنذكر خطر هذا التصرف على ثقة الناس في عصمة النص؟

وأصدر القسيس بولو أنتونيو فوسكاريني عام 1615 كتاباً أراد أن يثبت به عدم صحة الاستنتاجات الفلكية لكوبرنيكوس وأنها لا تتطابق مع ما جاء في الإنجيل..  
وبناءً على ذلك أنشأت السلطات البابوية لجنة لتقصي الحقائق ونتج عنها منع كتاب القسيس فوسكاريني من التداول، كذلك منعت عدة مخطوطات عن الاستنتاجات الفلكية لكوبرنيكوس، إلا أن كتاب كوبرنيكوس الأصلي لم تمنعه الكنيسة وإنما منع من التداول، وحُفظ حتى عام 1822 في مكتبة الفاتيكان..  
وكان غاليو بعيداً عن النزاع، وتركه رجال الكنيسة بسبب صداقته مع الكاردينال مافيو بالرابريني الذي أصبح فيما بعد البابا أوربان الثامن، فتكاتف خصومه واشتكوا غاليو أمام البابا ووسطوا عليه لمحاكمته، ثم دُخِل من الورطة على اعتبار أن ادانة غاليو قامت على أساس خطاب مزور..  
ثم فقد غاليو من يحميه ويدافع عنه في روما فحكمت عليه المحكمة عام 1633 بالاشتباه في الهرطقة وكانت العقوبة هي السجن لإرضاء خصومه الثائرين، وفي اليوم التالي دُفِن الحكم إلى الإقامة الجبرية مع منعه من مناقشة تلك النظرية، وأعلنت المحكمة أن كتاباته ممنوعة..  
ومنذ ذلك الحين اعتكف غاليو في بيته حيث أمضى بقية حياته ملتزماً بعدم نقاش نظرية كوبرنيكوس علناً.. واهتم في عمله بدراسة حركة أرقام المشتري واتخاذها أداة لقياس الزمن من أجل حل مشكلة خطوط الطول، ثم حول التليسكوب إلى الميكروسكوب، ثم كتب غاليو كتاباً عن الكينماتيكا (علم حركة الغزازن وصلابة المادة) الذي أشاد به أينشتاين كثيراً وأطلق على غاليو بسببه لقباً وهو: (أبو العلم الحديث)..  
ولما أصابه العمى وعانى من فق مؤلم سُمِح له بالسفر إلى فلورنسا للعلاج.. ثم بقي تحت الإقامة الجبرية في منزله حتى وافته المنية عام 1642..  
ولم تعترف الكنيسة الكاثوليكية بخطئها في حق غاليو إلا

## شائف يفتتح المعرض التشكيلي بمعهد جميل غانم بعدن



شاهبا  
من جمود خلال العشرين عاماً الماضية.. وهذه الخطوة تعتبر اللبنة الأولى لاستعادة الثقة بين الشعبيين الصديقين الذين تربطهما علاقات صداقة متينة تاريخية.  
وتخلل الحفل الفني العديد من الاستنشآت الفنية، وإلقاء قصيدة روسية للشاعر بن بريك نالت إعجاب الحاضرين.  
وبعد الحفل الفني تم افتتاح المعرض التشكيلي من قبل الأمين العام للمجلس المحلي عبدالكريم شائف، الذي شرح مفصل عن اللوحات الجميلة التي رسمها عدد من الفنانين من الكوادر اليمنية المتخرجة من الجامعات الروسية.  
الفرد والمجتمع، وانعكاس ذلك على طريق تعزيز الصداقة فيما بين بلدينا قيادة وشعباً. وفي ختام كلمته قال : لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر لقيادة المعهد وطاقمه التعليمي الذي استجاب لمبادرتنا لإقامة هذه الفعالية الثقافية الفنية، ونتمنى أن تكون الخطوة الأولى لتنشيط الصداقة الروسية اليمنية وتفعيل النشاط الثقافي والفني بين بلدينا التي مرت بجمود منذ أكثر من عشرين عاماً.. مشيراً إلى أن روسيا سترعى هذا الصرح التعليمي الفني العريق بقدر ما هو متاح من إمكانيات.  
من ناحيته تطرق مدير عام معهد جميل غانم للفنون الجميلة بعدن الأخ سهل بن إسحاق إلى الدور الروسي في تنمية القدرات الثقافية والفنية للكوادر اليمنية

عـدن / عادل خدشي:  
نظم معهد جميل غانم للفنون الجميلة والقنصلية الروسية بعدن المعرض التشكيلي تحت عنوان (بالفنون تستمر الحياة) في إطار تعزيز أواصر الصداقة اليمنية الروسية وتفعيل النشاط الثقافي والفني اليمني والروسي مساءً أمس الاثنين.  
وفي تصريح أدلى به لـ "14 أكتوبر" قال الأمين العام للمجلس المحلي الأخ عبدالكريم شائف :  
التاريخية الروسية اليمنية، في إطار التعاون والنشاطات الثقافية بين عدن والقنصلية الروسية ويحمل عنواناً ذا صبغة إنسانية نبيلة وثقافية وفنية، باعتبار الفن رسالة إنسانية للشعوب وأيضا أحد العوامل المهمة في الثقافة والفنون.  
وأضاف أن هذا المعرض سيكون امتداداً للأنشطة الثقافية في اليمن عموماً وعدن خصوصاً، مؤكداً أن مدينة عدن مهيأة لفعاليات مختلفة وفي الأصدمة كافة، فنحن نسعى بكل قوة لنجعل من مدينة عدن مدينة للسلام.. والإبداع الثقافي والاستثمار والسياحة وتحقيقها مسؤولية اجتماع كل.  
من جانبه أشاد سعادة القنصل العام الروسي بعدن أوتوف شاميل بعمق الصداقة الروسية اليمنية وأهمية تعزيزها للنشاط الثقافي والفني الروسي اليمني، لما تمثله من أهمية كبرى لحياة

## لقاء تشاوري بعدن حول التأهيل الإعلامي وأفاق تطوره

عـدن/ لبنى الخطيب:  
يُنظم اليوم الثلاثاء معهد التدريب والتأهيل الإعلامي / عدن لقاءً تشاورياً حول التدريب والتأهيل الإعلامي وأفاق تطوره، بالتعاون مع قناة عدن الفضائية وإذاعة عدن وصحيفة 14 أكتوبر، وتمنحور أوراق العمل المقدمة للقاء حول أهمية التدريب الإعلامي واحتياجات المرافق الإعلامية " المقرؤة والمسموعة والمرئية" في محافظات (عدن، لحج، أبين)، بهدف وضع آلية عمل مستقبلية تتبع لهذه القطاعات الإعلامية المهمة من تنفيذ برامجها التدريبية بالتنسيق مع معهد التدريب والتأهيل الإعلامي فرع عدن، وتفعيل إدارات التأهيل والتدريب في المؤسسات الإعلامية والصحفية بوضع خطط سنوية البرامج التدريبية، لرفع كفاءة الكادر الإعلامي، واستخدام التقنية الحديثة لخلق مادة إعلامية جادة ورسنية تلامس قضايا وهموم الوطن والمواطن في زمن التغيير وما يشهده الوطن اليمني، ومواكبة للأحداث العربية والعالمية.

## الخدمة المدنية بعدن توزع استمارات التسويات

عـدن / سبأ:  
وزع مكتب الخدمة المدنية والتأمينات بعدن أمس استمارات الخدمة الوظيفية خاصة بتسويات مرتبات الموظفين العاملين في المرافق الحكومية والسلطة المحلية والمؤسسات الاقتصادية في محافظة عدن.  
وذكرت مديرية مكتب الخدمة المدنية والتأمينات بعدن سمية عقربي أن الاستمارات التي وجهت وزارة الخدمة المدنية والتأمينات بتعميمها على مرافق الدولة تشمل بيانات الموظفين ابتداء من تاريخ

## إقرار خطة عمل مستشفى 22 مايو بالمنصورة محافظة عدن

عـدن / سبأ:  
اقر اجتماع القيادات الإدارية الصحية بمستشفى 22 مايو بالمنصورة محافظة عدن خطة عمل المستشفى للعام الجاري لتفعيل مستوى الخدمات الطبية لنزلاء المستشفى والمرضى الوافدين من عدن وبقية المحافظات.  
واستعرض الاجتماع الذي رأسه مدير عام مكتب الصحة والسكان الدكتور الخضر ناصر لصور جملة من القضايا المرتبطة بعمل ونشاط المستشفى وسير العمل في تنفيذ المشاريع الصحية بمدينة المنصورة ومنها مشروع المجمع الصحي بالمديرية، وأكد الاجتماع سرعة تنفيذ تلك المشاريع التي تدخل في إطار الخطة المذكورة ومحاسبة المقصرين في التنفيذ.. كما تطرق إلى موضوع التأهيل والتدريب للأطباء والممرضين من خلال عقد دورات طويلة وقصيرة تساعدهم في تنمية مداركهم المهنية خاصة في مجالات تقديم الخدمات الطبية والعلاجية للمرضى والحالات الطارئة، بالإضافة إلى الحملات الوطنية للتطعيم من الأمراض والأوبئة المعديّة للأطفال ورغد مستشفى 22 مايو بالمعدات الحديثة وعربات الإسعاف.

## بدء دورة تدريبية في دراسة الجدوى للمشروعات والتسويق

شباب / عامر عيظة الجابري:  
بدأت بالمركز الحرقي لتنمية المجتمع التابع لجمعية الحرف التراثية بمدينة شبام حضرموت دورة تدريبية في دراسة الجدوى للمشروعات والتسويق التي نظمتها جمعية تطوير الحرف التراثية بشباب بمشاركة (12) شاباً من أبناء المدينة يتمويل من الصندوق الاجتماعي للتنمية بمحافظة حضرموت، المكلا حيث تستمر لمدة ستة أيام يتلقى فيها المشاركون جملة من المعارف العلمية التي تعرفهم جدوى المشروعات والتسويق قبل البدء من قبل المحاضر زكي بولادي، وفي بداية الدورة التقى الأخ/ عوض سالم عفيف

## جزائية حضرموت تبشر التحقيق في شحنة المتفجرات المصبوطة بميناء المكلا

حضرموت / سبأ:  
باشرت النيابة الجزائية بحضرموت أمس، التحقيق في شحنة الذخائر والمتفجرات المصبوطة في ميناء المكلا على متن سفينة مدونية وتقدر قيمتها بـ 179 طناً مختلفة الأنواع والأحجام.  
وأوضح مصدر قضائي بالنيابة أنه تم ضبط السفينة بتاريخ 18 ديسمبر الماضي وتحمل اسم "يوشي" وطاقمها المكون من خمسة أشخاص من جنسيات

بنك... يتشرد بأصالته

البنك اليمني للإئتمان والتعمير

بـ 37 صرافاً آلياً  
يدشن البنك  
خدمات الصراف الآلي

Tu 08:30 am

www.ybrdye.com